Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالصورة الشعرية اكثر مما يهتم بالالفاظ . المهم ان تكون الصورة الشعرية عميقة ومؤثرة حتى لو كانت الالفاظ بسيطة وسهلة . ويمكننا هنا ان نقف قليلا عند نموذج غير شعري يثبت لنا هذه القضية ، هذا النموذج هو الترجمة العربية للكتاب المقدس ان هذه الترجمة ـ على تعددها تعتبر ركيكة ضعيفة الصياغة بشكل ملموس ولكن هذه الركاكة لم تمنع على الاطلاق الظلال المؤثرة التي يمكن ان نحس بها من خلال النصوص ، ففي نشيد الانشاد على سبيل المثال نقرأ هذه العبارات المترجمة .

« في الليالي على مضجعي التمست من تحبه نفسي ، التمسته فما وجدته فأنهض واطوف في المدينة في الشوارع وفي الساحات التمس من تحبه نفسي ان التمسه فما وجدته ، صادفني الحراس الطائفون في المدينة ، ارأيتم من تحبه نفسي فلما تجاوزتهم قليلا وجدت من تحبه نفسي فأمسكته ولست اطلقه حتى ادخلته بيت امي ... »

هذه العبارات من نشيد الانشاد ليست مثالية في صياغتها العربية ، بل فيها كثير من التكرار والتركيبات الركيكة ، ولكنها مع ذلك مؤثرة ولها ظلالها النفسية ، انها تعبر تعبيراً صادقاً عميقاً عن اللهفة الروحية المنبعثة حقاً من قلب ينتظر شيئاً ضائعاً منه ، عزيزاً عليه .

ان معنى هذا كله ان القوة الروحية والنفسية وراء العمل الفني يمكن ان تترك اثرها على النفس . بل حتى لو كانت هذه الالفاظ ضعيفة محدودة القيمة .

وليس من المعقول في الادب وفي الشعر على وجه الخصوص ان تهمل قيمة اللفظ ، ولكن البلاغة العصرية تهتم اكثر بالقوة العاطفية وراء القصيدة وبالصور